

الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية
من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال
في مدينة الرس بالقصيم

إعداد

د/ زاهي نمر سعيد عبد الله

أستاذ مساعد - قسم التعليم الأساسي

كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من وجهة نظر الأمهات الملمات
في رياض الأطفال في مدينة الرس بالقصيم

الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من وجهة نظر الأمهات المعلمات في رياض الأطفال في مدينة الرس بالقصيم

د/ زاهي نمر سعيد عبد الله *

الإطار النظري:

يعد الطفل الأداة الرئيسة التي يتوقف عليها نهوض المجتمعات إذا تم توجيهها التوجيه السليم، ونال حاجاته من الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وتنعم بحقوقه المتعددة، إذ هناك علاقة وطيدة بين العناية بالطفولة وبين النمو والتطور والتقدم الحضاري للأمم والمجتمعات، لذا يجب أن تتحول قضية الطفولة في الوطن العربي إلى قضية تنموية وحضارية، بحيث تصبح هدفاً استراتيجياً في جهود التنمية الشاملة. وتتمثل أبرز حاجات الطفل في أن تقوم الأسرة بالرعاية القائمة على الحب والتعاطف والأمن النفسي والاجتماعي، وغرس الموروثات والقيم الحضارية والإيمانية في وجدانه، وتهض البيئة المجتمعية كذلك بدورها من خلال تقديم الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية (عبد الحليم، ٢٠١١، ص ١٢١).

وتعد السنوات الست الأولى من عمر الطفل هي المرحلة الأساسية في اكتسابه للسلوكيات والقيم والأخلاق والاتجاهات، التي تنعكس على شخصيته في المستقبل، ويعيش الطفل هذه السنوات من عمره في المنزل قبل التحاقه بالمدرسة، وعادة ما يكون اتصاله في هذه الفترة منحصراً في والديه وأقرانه والبيئة المحيطة، بمعنى أن ما يتلقاه من أفكار وعادات وتقاليد وسلوك يصله بشكل عشوائي وغير منظم أو مراقب، فإذا ما اكتسب الطفل هذه الاتجاهات والقيم كان من الصعب تعديلها أو تغييرها في المستقبل، وخلال هذه المرحلة من حياة الطفل تنمو لديه المهارات المختلفة والتفكير الحسي، والتمركز حول الذات، وكثرة الحركة، وحب الاستطلاع، والرغبة في تأكيد الذات، والاستقلالية. (السالم، ٢٠٠١م، ص ٣)

وتأثر المجتمع السعودي - كغيره من المجتمعات - بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية العالمية وتحديداً الأسرة، فتمكنت من اكتساب وتعلم الأساليب المرتبطة بتنشئة الأطفال والعناية بهم وتوظيف أساليب تنشئة تقوم على التشجيع

* د/ زاهي نمر سعيد عبد الله: أستاذ مساعد - قسم التعليم الأساسي - كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم.

والمناقشة والنصح والإرشاد مع تراجع لاستخدام العقاب البدني مقارنة بالفترة السابقة.
(الصقري، ٢٠٠٠، ص ٤١)

ومن جانب آخر أسهم هذا التغيير في بروز بعض المشكلات المرتبطة بتربية
الأطفال ورعايتهم في المجتمع السعودي من أبرزها انخراط المرأة في مجالات العمل
المختلفة، وتولي الخاديات في كثير من الأحيان العناية بالأطفال، وما يصاحب ذلك
من عواقب سيئة على تربية الأطفال وصحتهم وتكوينهم، فضلاً عن المجتمع الذي
ينتظر إنساناً متوازناً يحمي حضارته ويدافع عن مقوماته. (باقارش، ١٩٩٧، ص ٢٣٠)
إن نقص دور الأسرة في التربية لأسباب متعددة أدى إلى ظهور مؤثرات
ومصادر بديلة تقوم بتوجيه الأطفال وتنشئتهم وغرس القيم والاتجاهات في
نفوسهم، وتعد وسائل الإعلام بصورة عامة والفضائيات بصورة خاصة من أكثر وسائل
الإعلام تأثيراً واستحواداً على نفوس المشاهدين، بما تقدمه من برامج تعمل على تربية
الفرد وتنقيفه بالمعلومات وتزويده بخبرات جديدة في إطار العرض الشيق الذي يواكب
المبادئ السيكولوجية لعملية التعلم (الشطي، ٢٠٠٨، ص ٢٩٣).

إن الإقبال على مشاهدة القنوات الفضائية كبيراً وسريعاً حتى إنه قل أن يخلو بيت
من متابعتها، فالساعات التي يقضيها الطفل في متابعة القنوات الفضائية طويلة جداً،
فضلاً عن طول مدة البث الفضائي اليومي، واستمراره جميع أيام الأسبوع دون عطلة،
أو إجازة مع حالة نفسية جيدة للمتلقين، مع رغبة ممتعة للمشاهدة فضلاً عن الاستعداد
لتقبل ما يعرض ويبث، وهذا ما لا يتوفر للطلاب في بيئة المدرسة. (المبرز، ٢٠١١،
ص ١).

ومع انتشار القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة تحولت هذه الظاهرة إلى
ظاهرة اجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي
وعلم الاجتماع الإعلامي والتربوي إلى دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والنفسية
والثقافية، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير المشاهدين وسلوكهم وفي مقدمتهم
الأطفال، ودراسة طبيعة الدور التربوي والتوجيهي الذي تؤديه القنوات الفضائية في
تنشئة الأطفال وما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم وسلوكيات تؤثر في مظهره
الخارجي ومستواه الدراسي وتوافقه الاجتماعي. (دشتي، ٢٠٠٧، ص ١)

ويرى البياتي أن التنشئة الاجتماعية تراجعت في عصر الصورة الرقمية لصالح
التنشئة الإعلامية، وأوضح أن هذا التراجع أبرز ثقافة إعلامية ذات مظاهر سلبية، من
أهمها هيمنة ثقافة المظهر والشكل واختفاء الإبداع. (البياتي، ٢٠٠٨، ص ٢٩١)

وأشار هوبزمان إلى: "أن البرامج التي تبث عبر المحطات الفضائية قد تقلت من الرقابة، الأمر الذي سيؤدي إلى تعرض العالم لغزو مستديم وشامل من ثقافة إلكترونية آتية من فضاء بلا حدود، والذي تتمثل أبرز مشكلاته في تدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية وتعزيز الهيمنة والتبعية للدول المتقدمة وإحلال الثقافات الأجنبية محل الثقافات الوطنية". (Hobizman, 1981, P93).

وتتنوع قنوات الأطفال في البث الفضائي ومن أشهرها قنوات سمس وبراعم وأجيال والجزيرة للأطفال، وسبستون، أم بي سي ٣، إضافة إلى قنوات الأطفال الإخبارية. لقد تعددت آراء الباحثين في تحديد الآثار السلبية والإيجابية لمشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية، إذ ترى تفاحة أن من بين الآثار السلبية التي تنتج عن متابعة الأطفال للقنوات الفضائية أن الطفل يصبح أقل إحساساً بالآلام الآخرين ومعاناتهم، وأكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به، وأشد ميلاً لممارسة السلوك العدواني، وكذلك السلبية والأنانية وعدم التعاون مع الآخرين وعدم الإحساس بمشاعرهم والتقليد الأعمى للآخرين. (تفاحة وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٦٨٢)

بينما يرى المبرز أن القنوات الفضائية تقدم فوائد متعددة على المستوى الصحي والعلمي والديني والاجتماعي، فعن طريق البث المباشر ينشر البث الصحي، وتعرف الأمراض، واستخدام النقل المباشر في نقل صور حية عن أداء مناسك الحج والصلاة من الأماكن المقدسة، فضلا عن نقل المؤتمرات واللقاءات الطبية، وتقديم برامج عن الصحة العامة، وصحة الشباب، وأساليب التغذية السليمة. (المبرز: ٢٠١١، ص ٥٣).

وفي محاولة لإيجاد البدائل والحلول للغزو الفكري والثقافي والأخلاقي ولتجنب الآثار السلبية التي تسببها تلك الفضائيات، وتلبيةً لحاجات الطفل، وانطلاقاً من الحاجة لغرس القيم الإيجابية في قلبه وتربيته تربية إيمانية من صغره، بذلت جهود صادقة لإنشاء محطات فضائية بديلة للأطفال، تنوعت في أهدافها ومضمونها، وكان منها فضائيات الأطفال الإخبارية والغنائية التي تحتوي على مضامين تربوية محددة، تعمل على توفير البديل التربوي والثقافي والترفيهي، وذلك من خلال عرض الأناشيد والأغاني التي تتضمن القيم الإيجابية والمعاني الجميلة، بأسلوب محبب ومشوق للأطفال، لذا نجد عدداً كبيراً من الأطفال منجذب ومتابع لهذه القنوات، ومن أبرز هذه القنوات قناة طيور الجنة والمجد للأطفال (راديو دال) وقناة كراميش وقناة محبوبة وغيرها، وتشارك هذه القنوات بجملة من الركائز التي تقوم عليها من أبرزها: الجو

العائلي: فهي تقدم للطفل عالماً كعالمه، ومنها الركيزة القيمية حيث تطرح القيم وتعزز المبادئ والأخلاق الإسلامية، ومنها توفير بيئة تقبل الطفل وتمنحه الحب والاهتمام والتقدير، ومنها التوجيه والإرشاد؛ فهي ترشده للقيم والتصرف الأفضل بطريقة غير مباشرة محبة إلى نفسه، من خلال اللحن الجميل والأغنية والإيقاع؛ ترافقه الصورة والحركة.

إن شدة ارتباط وتعلق الأطفال بهذا النوع من الفضائيات، ومخاطبتها بشكل رئيس لمرحلة الطفولة المبكرة (من سن ٣ إلى ٦ سنوات)، وقضائهم الأوقات الطويلة أمامها في ظل غياب التربية الأسرية الفاعلة، والحاجة إلى معرفة مدى تحقيق هذه القنوات للأهداف التي قامت من أجلها يتطلب إجراء دراسة علمية للتحقق من ذلك كله، والكشف عن الآثار التربوية لهذه الفضائيات ومدى إسهامها في بناء منظومة القيم الإسلامية، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف والكشف عن هذه الآثار التربوية وفي مجالاتها المتعددة.

الدراسات السابقة:

لم يتمكن الباحث -في حدود علمه وبحته- من العثور على دراسة سابقة مطابقة تماماً لموضوع بحثه، تتناول الفضائيات الإنشادية للأطفال أو أي جانب من جوانب تأثيرها في الأطفال، ولكن تقاطع هذا الموضوع مع بعض الدراسات التي تناولت المواد والبرامج الموجهة للأطفال العرب في الفضائيات العربية والأجنبية بالدراسة والتحليل، ويمكن توظيفها كدراسات سابقة ونذكرها حسب تسلسلها الزمني:

أجرى قبلان (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير القنوات الفضائية في معدل ومضمون التفاعل الاجتماعي في إطار العلاقات الاجتماعية الأولية، في أثناء التعرض المشترك للتلفزيون وأثناء المكالمات الهاتفية، وأثناء الزيارات الاجتماعية، والتي تحدث في وقت الفراغ، استخدم الباحث استمارة الاستقصاء بالمقابلة، واختار عينة قوامها (٣٠٠) مبحوث من جميع سكان القاهرة الكبرى الذي تجاوز سنهم العشرين على اختلاف فئاتهم الديموجرافية ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية بطريقة العينة الحصصية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بمتوسط بلغ ٣ ساعات و ٥٣ دقيقة يومياً، وأن دافع الاسترخاء والمتعة والترفيه هي أهم الدوافع لمشاهدة التلفزيون عند أفراد العينة يليه متابعة أهم الأحداث المحلية والعالمية، كما توصلت الدراسة إلى أن التعرض للتلفزيون قليل التأثير على التفاعل الاجتماعي لدى المصريين.

كما قام منصور (٢٠٠٢) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف التأثيرات المحتملة للفضائيات الأجنبية في الشباب الأردني، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، إذ أجريت على عينة من طلبة جامعة اليرموك بمدينة أربد في الأردن بلغت (٥٠٤) من طلبة جامعة اليرموك الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها أن للفضائيات آثاراً في الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم لها، وجاءت مرتبة حسب حدوثها بالآثار الاجتماعية السلوكية السلبية والآثار المعرفية الإيجابية والآثار المختلفة.

وأجرى لال (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية في بعض الدول العربية، استخدم الباحث خلالها المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٦٠) طالباً وطالبة بكليات التربية بالجامعات في بعض الدول العربية (مصر، السعودية، لبنان سوريا،..)، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وأن الطلاب الذكور في كليات التربية في بعض الدول العربية أكثر تأييداً للدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من الطالبات الإناث.

وأجرت دشتي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نوعية البرامج الفضائية التي يشاهدها الأطفال وبين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، كما حاولت الدراسة تعرف العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة هذه البرامج الفضائية وبين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-١٢ سنة بدولة الكويت وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم اختلاف المهارات الاجتماعية بالنسبة للأبعاد: التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، والتعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية باختلاف نوع البرامج الفضائية التي يشاهدها الأطفال. بينما اختلف الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي باختلاف عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية، لصالح الأطفال الذين يشاهدون القنوات الفضائية بصورة أقل.

وأجرت نقاحة وحسين (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف أثر البرامج الموجهة للأطفال العرب في الفضائيات العربية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي من

خلال إجراء مسح شامل لمحتوى البرامج التي تبثها الفضائيات العربية للأطفال العرب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للعنف المتلفز تأثيرات كثيرة في شخصية الطفل ومستقبله، وأن الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح أقل إحساساً بالآلام الآخرين ومعاناتهم، وأكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به، وأشد ميلاً إلى ممارسة السلوك العدواني ويزيد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية.

كما بينت نتائج الدراسة أن مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون لفترات غير محددة ودون رقابة وانتقائية تفرز سلوكيات أبرزها السلبية والأناية وتطوير نمط حياة استهلاكي، كما تؤدي مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون بإفراط ودون ضوابط إلى تأثيرات سلبية فيهم تتمثل في العجز عن ضبط النفس واللجوء إلى العنف بدل التفاوض، والافتقار إلى الأمان، والشعور الدائم بالخوف والقلق.

ولم تغفل الدراسة بعض الآثار الإيجابية للتلفزيون في الأطفال باعتباره "ثنائي التأثير"، فهو من جهة أخرى يحفز الطفل على إدراك مفاهيمه وتصوراتهِ وطموحاتهِ ويعزز لديه قيم الاستقلال في الرأي والرغبة في الحوار والميل إلى التفكير النقدي وانتهاز فرص التعلم الذاتي كما يوسع مدارك الطفل وينمي خياله ويرفع مستواه الثقافي والعلمي.

وأجرت الشامي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين مستوى تعرض الأطفال للمضمون الأجنبي في برامجهم التلفزيونية وبين بعض القيم السياسية لديهم على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في مدينة القاهرة بمصر، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٥) طفلاً وطفلة منهم (١٧٠) طفلاً و(١٣٥) طفلة من أطفال الحضر والريف، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة رئيسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٦٧.٨%) من أطفال عينة الدراسة يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز، وقد احتلت المرتبة الأولى في شغل أوقات الفراغ، وأن (٤٥.٥%) منهم يفضلون مشاهدة كل من البرامج العربية والأجنبية دون تمييز، وكشفت الدراسة كذلك عن معدل مرتفع لتعرض الأطفال لمواد التلفزيون الأجنبية إذ إن نحو (٤٣%) من حجم العينة يشاهدون التلفزيون أكثر من ٣ ساعات يومياً.

وأجرى سليمان (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرف التأثيرات المحتملة لقنوات البث الفضائية على منظومة الفكر الاجتماعي، حيث أجريت على عينة من طلبة جامعة الموصل بالعراق، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٩٧% من أفراد العينة يشاهدون قنوات البث الفضائي بمعدل ساعتين وثلاث يومياً وجاءت قنوات البث الفضائي العربية في

مقدمة القنوات الفضائية وحصلت على ٤٩% من أصوات أفراد العينة، تلتها القنوات الفضائية العراقية بنسبة ٣٨.٦%، ومن ثم قنوات البث الفضائي الأجنبية بنسبة ١٢%، واحتلت البرامج الدينية المرتبة الأولى لدى طلبة الجامعة بوزن نسبي مقداره (٦٨.١٢) تلتها البرامج الإخبارية بوزن نسبي (٥٦.٥)، أما فيما يتعلق بالتأثيرات المحتملة لقنوات البث الفضائي فقد جاء التأثير السياسي بالمرتبة الأولى تلاه الآثار الثقافية المعرفية أما الآثار الصحية والنفسية والاقتصادية فقد احتلت المراتب (الثالث والرابع والخامس على التوالي) وجاءت الآثار الاجتماعية بالمرتبة ما قبل الأخيرة والآثار الدينية حلت بالمرتبة الأخيرة.

وأجرى المبرز (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد أثر القنوات الفضائية على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، تكونت عينة الدراسة من ٢٥٣ طالباً في المرحلة الثانوية للسنة الدراسية ثانياً وثالث علمي وأدبي، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٨ سنة بمدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المفاهيم الاجتماعية تأثراً بالقنوات الفضائية هي: المساهمة في الحالات الطارئة، تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية، عرض وتنمية مفاهيم التعاون بين أفراد المجتمع، التشجيع على دعم المؤسسات الخيرية وزيادة درجة التعاطف مع أفراد المجتمع وتعلم العفو عند المقدرة.

وتنمي القنوات الفضائية العلاقات المبنية على التسامح وتحذر القنوات الفضائية من العنصرية في المجتمع وتشارك القنوات الفضائية في حل الخلافات، أما أقل المفاهيم الاجتماعية تأثراً بالقنوات الفضائية فهي: المساهمة في صفاء قلوب الأصدقاء والتوعية بمخاطر الظلم وضرورة تجنبه، ونشر مفاهيم التآلف ونبذ التباعد في المجتمع، وتنمية مفاهيم حب الإيثار تجاه الآخرين، وتنمية مفاهيم التضحية لأجل الآخرين والمساهمة في تماسك الأسرة وتنمية مفاهيم التطوع وتقديم الخدمات المجانية لأحد أفراد الأسرة، كما بينت نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية لا تسهم في حل المشكلات الأسرية.

وقامت غانم (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت إلى توظيف بعض أناسيد فضائية "طيور الجنة" في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة خان يونس في مدينة غزة، واستخدمت الباحثة المنهجين

الوصفي والتجريبي، فيما تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة عيد الأغا الأساسية بمحافظة خان يونس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية له تأثير إيجابي أكبر من تدريس مفاهيم التربية الإسلامية باستخدام الطريقة التقليدية، كما أظهرت نتائج الدراسة لقياس ميول الطالبات نحو التربية الإسلامية وتوظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تدريسها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

مناقشة الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة قد تنوعت في تناول البرامج التلفزيونية، فاقترنت بعضها على برامج الرسوم المتحركة فيما تناولت دراسات أخرى برامج الفضائيات العربية دون تحديد لبرنامج محدد فيما تناولت دراسات ثالثة برامج الفضائيات الأجنبية، كما تنوعت مجتمعات الدراسات حيث تفاوتت الفئات العمرية فغالب الدراسات تكون مجتمع بحثها من الأطفال سواء الذكور أم الإناث بينما تناولت دراسات أخرى مجتمع الشباب، وركزت كثير من الدراسات على دراسة الأثر الاجتماعي لبرامج الفضائيات بينما اهتمت دراسات أخرى بدراسة الأثر النفسي لتلك البرامج أو دراسة آثار الفضائيات على مختلف جوانب الشخصية.

ويلاحظ كذلك ندرة الدراسات التي تعرضت للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية حيث وردت دراسة واحدة فقط وهي دراسة مروة (٢٠١٢) التي اقتصر على بعض أناشيد فضائية طيور الجنة وأثرها في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية، مما شكل دافعاً قوياً لدى الباحث لإجراء دراسة تتناول الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من مجالات متعددة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الإطار النظري وبناء الأدوات ومقارنة النتائج.

مشكلة الدراسة:

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين مجموعة من التغيرات والتحولات نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير، ونتج عن هذه التحولات ثورة هائلة في مجال الاتصالات ظهرت من خلالها القنوات الفضائية، وانتشرت باختلاف أنواعها وعلى وجه الخصوص تلك الفضائيات التي توجه برامجها للأطفال لتخاطبهم باللغة التي يفضلونها، وأصبح التلفاز من أهم وسائل الاتصال التي تسهم في تنشئة الطفل.

ومن فضائيات الأطفال التي انتشرت واشتهرت تلك التي اقتصر في برامجها على تقديم الأناشيد والأغاني التي تتضمن نوعاً من القيم التربوية تعرض بطريقة مشوقة للأطفال، يمكن أن تسهم هذه الفضائيات بدور إيجابي في تشكيل شخصية الطفل والتأثير على تفكيره وثقافته وسلوكه ووعيه، من خلال الأناشيد والأغاني التي تقدمها وما يصاحبها من مؤثرات صوتية وحركية وصورية متنوعة.

إن شدة ارتباط وتعلق الأطفال بهذا النوع من الفضائيات وقضائهم الأوقات الطويلة أمامها، ومخاطبتها بشكل رئيس لمرحلة الطفولة المبكرة (من سن ٣ إلى ٦ سنوات)، في ظل غياب التربية الأسرية الفاعلة، وكذلك الحاجة لمعرفة مدى تحقيق هذه القنوات للأهداف التي قامت من أجلها، ومدى إسهامها في بناء منظومة القيم الإسلامية، والكشف عن الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في جوانبها المتعددة سواء كانت إيمانية أم اجتماعية أم لغوية أم نفسية أم خلقية، يتطلب إجراء دراسة علمية للتحقق من ذلك كله، لذا قام الباحث بإجراء هذه الدراسة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

"ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال في مدينة الرس بالقصيم؟
أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الإيماني من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟
- ٢- ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الخلفي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟

- ٣- ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟
- ٤- ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب النفسي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟
- ٥- ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب اللغوي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تعرف الآثار الإيمانية والخلقية والاجتماعية والنفسية واللغوية لفضائيات الأطفال الإنشادية.
- ٢- تحديد وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية.
- ٣- إعداد قائمة بأبرز القيم الخلقية والإيمانية والاجتماعية والنفسية التي تضمنها فضائيات الأطفال الإنشادية.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- ١- أهمية الفئة العمرية التي يعالجها البحث وهي الأطفال في مراحل نشأتهم الأولى وخصوصاً أنهم يقضون فترة طويلة في مشاهدة هذه القنوات ومتابعتها مما يجعل تأثيرهم بها كبيراً.
- ٢- أهمية فضائيات الأطفال الإنشادية والغنائية وسرعة انتشارها، وتأثيرها في شخصية الطفل، والحاجة إلى الوقوف على مدى إسهامها في بناء القيم الإيمانية والخلقية والاجتماعية في شخصية الطفل.
- ٣- وتكتسب هذه الدراسة أهميتها كذلك من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية، مما يؤكد أهمية القيام بمثل هذا النوع من الدراسات.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- ١- تقتصر هذه الدراسة على عينة ممثلة من الأمهات الملمات في الروضات الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرس خلال الفصل الدراسي الأول

- من العام الدراسي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠١٣-٢٠١٤) وهن المعلمات اللواتي لديهن أبناء ذكور أم إناث سواء داخل الروضة أم خارجها.
- ٢- تتناول الدراسة الآثار التربوية في خمسة مجالات هي: الآثار الإيمانية والآثار الخلقية و الآثار الاجتماعية والآثار النفسية و الآثار اللغوية.
- ٤- تقتصر الدراسة على استخراج قائمة بأبرز الآثار التربوية في المجالات الخمسة السابقة، والمتضمنة في برامج فضائيات الأطفال الإنشادية الأكثر انتشارًا وهي: طيور الجنة، وكراميش، ومحبوبة، والمجد للأطفال.

مصطلحات الدراسة:

- ١- الآثار التربوية: يطلق أثر الشيء في اللغة على حصول ما يدل على وجوده، ويقال أثر وأثر والجمع الآثار، فالآثار تعني بقية ما يرى في الشيء مما يدل على وجوده. (الراغب الأصفهاني، ص٩)
- أما التعريف الإجرائي للآثار التربوية فهي "الآثار الإيمانية والاجتماعية والخلقية والنفسية واللغوية المترتبة على متابعة الأطفال لفضائيات الأطفال الإنشادية وتظهر على سلوكه بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها، وتقاس من خلال إجابة عينة الدراسة على أداة الدراسة التي أعدها الباحث.
- ٢- فضائيات الأطفال الإنشادية: وهي القنوات الفضائية الموجهة للأطفال التي تبث عبر الأقمار الصناعية ويغلب على برامجها عرض الأناشيد والأغاني والحفلات الغنائية للأطفال، والتي تتضمن نوعا من المكونات التربوية.
- ٣- الأمهات المعلمات: وهن المعلمات العاملات في الروضات الحكومية التابعة لإدارة التربية و التعليم بمدينة الرس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠١٣-٢٠١٤) ولديهن أبناء ذكور أم إناث سواء داخل الروضة أم خارجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي المسحي، والذي يتم من خلاله استطلاع أفراد مجتمع الدراسة - أو عينة منه - بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، وعلاقتها بالمتغيرات، وتفسيرها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من (٨٤) معلمة من الأمهات الملمات في الروضات الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ) وفق إحصاءات قسم رياض الأطفال في إدارة التربية والتعليم بمدينة الرس.

وقد اختار الباحث مجتمع الأمهات الملمات في رياض الأطفال دون غيره وذلك لأن طبيعة عملهن تتطلب قضاء ساعات طويلة في ملاحظة ومتابعة سلوك الطفل وتوجيهه وتربيته ورعايته، والاستعانة بمختلف المصادر والوسائل لتحقيق ذلك، سواء داخل البيت أم في الروضة، وهنّ الأكثر معاشةً وقرباً من الطفل، لذلك اعتمد الباحث على وجهة نظرهن في تحديد الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية، سواء من خلال ملاحظتهن لأولادهن في البيت أو لطلابهن في الروضة، فهنّ الأقدر على تحديد هذه الآثار مقارنةً بغيرهنّ.

ونظراً لقلّة عدد أفراد مجتمع الدراسة من الملمات العاملات في الروضات الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرس فقد حرص الباحث على اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٦) معلمة من الأمهات الملمات في الروضات الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرس وبنسبة (٩٠%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة بعد استثناء الأوراق المستبعدة من الدراسة، وكما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها حسب الروضات

الرقم	اسم الروضة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	النسبة المئوية للعينة من مجتمع الدراسة
١	الروضة الأولى	١١	١١	%١٠٠
٢	الروضة الثانية	١٠	٩	%٩٠
٣	الروضة الثالثة	٩	٧	%٧٨
٤	الروضة الرابعة	٦	٦	%١٠٠
٥	الروضة الخامسة	٤	٤	%١٠٠
٦	الروضة السادسة	٤	٤	%٤٠
٧	الروضة السابعة	٧	٦	%٨٦
٨	الروضة الثامنة	٦	٤	%٦٦
٩	الروضة التاسعة	٦	٥	%٨٣
١٠	الروضة العاشرة	٥	٥	%١٠٠
١١	الروضة الحادية عشر	٧	٦	%٨٦
١٢	الروضة الثانية عشر	٤	٤	%١٠٠
١٣	الروضة الثالثة عشر	٥	٥	%١٠٠
	المجموع	٨٤	٧٦	%٩٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة رئيسة متمثلة في استبانة تم تصميمها بغرض جمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وفق الخطوات الآتية:

- ١- قام الباحث بمتابعة بعض برامج فضائيات الأطفال الإنشادية الرئيسية مثل قنوات طيور الجنة والمجد للأطفال كراميش ومحبوبة، وفي أوقات مختلفة.
- ٢- قام الباحث بحصر أبرز المعاني والقيم والآثار التربوية التي تضمنتها أناشيد هذه الفضائيات، وتكرر في أكثر من برنامج وأكثر من أنشودة والمرتبطة بالمجالات الخمس موضوع الدراسة.
- ٣- قسم الباحث القيم والآثار التربوية المستخرجة إلى خمسة مجالات؛ هي الآثار الإيمانية و الآثار الخلقية و الآثار الاجتماعية والآثار النفسية والآثار اللغوية.
- ٤- صمم الباحث استبانة تضم قائمة بأبرز القيم الخلقية والإيمانية والاجتماعية والنفسية المستخرجة من فضائيات الأطفال الإنشادية، كما تضمنت الاستبانة معلومات عن أفراد الدراسة (البيانات الأولية)، وتوجيهات عن كيفية الإجابة على الفقرات واختيار البدائل، بحيث تختار البديل (موافقة بدرجة كبيرة) عند تكرار ملاحظة الأثر على سلوك الأطفال، و(موافقة بدرجة متوسطة) عند ملاحظة الآثار في أوقات متفرقة لا تصل لدرجة التكرار، و(موافقة بدرجة ضعيفة) عند ندرة مشاهدة وملاحظة هذه الآثار، و(غير موافقة) عند عدم ملاحظة أي من هذه الآثار.

وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (٥٧) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: الآثار الإيمانية وتضمنت (١٢) فقرة، والآثار الخلقية وتضمنت (١٠) فقرات، والآثار الاجتماعية وتضمنت (١٤) فقرة، والآثار النفسية وتضمنت (١٠) فقرات، والآثار اللغوية وتضمنت (١١) فقرة، ويقابل كل فقرة (٤) مستويات للإجابة، حيث استخدم الباحث مقياساً رباعياً يقابل كل فقرة درجة محددة حسب الآتي: موافق بدرجة كبيرة (٤) درجات، موافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، موافق بدرجة ضعيفة درجتان، غير موافق بدرجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة أمكن عرضها على مجموعة من المحكمين مكونة من (١١) محكماً من المختصين في الإعلام وأصول التربية والمناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، وقد طلب منهم الحكم على مدى مناسبة كل عبارة ووضوحها ودقة صياغتها ومدى انتماء كل عبارة إلى مجالها، وإبداء أية ملحوظات أو مقترحات يرونها، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم حذف (١٤) فقرة، وتعديل بعض الفقرات لتصبح الأداة مكونة من (٤٣) فقرة، وتعدّ موافقة المحكمين على فقرات الأداة (الاستبانة) دليلاً على صدقها.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) معلمة من المجتمع الكلي للدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرتهنّ في المرتين على أداة الدراسة ككل. وأمكن أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات لإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الإيماني	٠.٨٧	٠.٨٨
الأخلاقي	٠.٨٣	٠.٨٨
الاجتماعي	٠.٨٤	٠.٩٠
النفسي	٠.٨٨	٠.٧٤
اللغوي	٠.٨٦	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٨٧	٠.٩٤

ويتبين من الجدول السابق أن معامل الثبات مرتفع سواء لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة أم الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وكذلك ارتفاع معامل الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، مما يجعلنا نطمئن إلى استخدام المقياس كأداة في الدراسة الحالية.

وبالتحقق من الصدق والثبات أصبحت الأداة مناسبة للتطبيق، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد إعداد أداة الدراسة وصياغتها بصورتها النهائية أمكن تطبيقها على عينة الدراسة، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ) الموافق (٢٠١٣ - ٢٠١٤ م) وفق الخطوات الآتية:

١. اتصل الباحث بقسم رياض الأطفال في إدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس، وأخذ موافقة سعادة مدير التربية والتعليم بمحافظة الرس على إجراء الدراسة وحصل على إحصائية تتضمن عدد الروضات الحكومية بمحافظة الرس وعدد المعلمات في كل روضة، وعناوين تلك الروضات للتواصل معها.
٢. قام الباحث بنفسه بتوزيع الاستبانة على جميع مديرات الروضات الحكومية، ووضح فكرة الدراسة وهدفها ونبه على قصر الاستبانة على الأمهات المعلمات مع استثناء ما عداهن من المعلمات غير الأمهات، وبلغ عدد الاستبانة التي تم توزيعها على الأمهات المعلمات (٨٤) استبانة، استبعد منها (٨) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، ليصبح عدد الاستبانة المرتجعة والقابلة للتحليل (٧٦) استبانة.

المعالجة الإحصائية:

لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات قام الباحث بتحويل الاستجابة الكيفية إلى استجابة كمية كما تم توضيحه سابقاً، وتمّ تحديد درجة القوة والضعف للمتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة باستخدام الآتي:

١- المدى :وهو الفرق بين أعلى مشاهدة وأدنى مشاهدة وكان في هذه الدراسة ٤ - ١ = ٣.

٢- طول الفئة :حيث تم تقسيم المدى على عدد فئات الاجابة عن كل فقرة من فقرات أداة الدراسة فكانت : $3 \div 4 = 0,75$

٣- تم إضافة طول الفئة إلى قيمة الحد الأدنى للدرجة الضعيفة، ثم طول الفئة لكل درجة وهكذا، فكانت أطوال الفئات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معيار تحديد مدى توافر الآثار التربوية

مدى التوفر	إلى	من
منخفضة	١.٧٥	١
متوسطة	٢.٥	١.٧٦
مرتفعة	٣.٢٥	٢.٥١
مرتفعة جداً	٤	٣.٢٦

الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من وجهة نظر الأمهات الملمات
في رياض الأطفال في مدينة الرس بالقصيم

وتم تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) لحساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) للإجابة على أسئلة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيعرض الباحث النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة حسب الآتي:

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب

الإيماني من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الإيماني من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الإيماني من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	تعمل فضائيات الأطفال الإنشادية على غرس صفات الطفل المسلم.	3.38	.653	مرتفعة جداً
٢	٦	تتميز فضائيات الأطفال الإنشادية حب الخير والفضيلة لدى الطفل.	3.32	.637	مرتفعة جداً
٣	١	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تعريف الطفل بخالقه.	3.24	.690	مرتفعة
٤	٨	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تعليم الطفل كيفية أداء بعض العبادات (كالوضوء والصلاة).	3.22	.932	مرتفعة
٥	٧	تحرص فضائيات الأطفال الإنشادية على تعريف الطفل بنعم الله عليه.	3.20	.800	مرتفعة
٦	٣	تتميز فضائيات الأطفال الإنشادية عند الطفل التزام الآداب مع كتاب الله تعالى.	2.88	.909	مرتفعة
٦	٤	تقدم فضائيات الأطفال الإنشادية إجابات لبعض الأسئلة الإيمانية التي ترد في ذهن الطفل (من خلقني).	2.88	.894	مرتفعة
٨	٢	تُعرف فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل بالرسول عليهم السلام	2.84	.910	مرتفعة
٩	٩	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تحفيظ الطفل لبعض سور القرآن.	2.79	1.050	مرتفعة
		الإيماني ككل.	3.08	.602	مرتفعة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٧٩-٣.٣٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب الإيماني ككل (٣.٠٨)، وقد جاءت الفقرة (٥) والتي تنص على "تعمل فضائيات الأطفال الإنشادية على غرس صفات الطفل المسلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن من الأهداف الرئيسية للفضائيات الإنشادية والقائمين عليها العمل على بناء شخصية الطفل المسلم من خلال توظيف الأناشيد في غرس الأخلاق والصفات الحسنة والقيم الإيجابية فيه، كما أن هذه الصفات تظهر على السلوك الخارجي للطفل وبالتالي يمكن ملاحظتها من قبل الأمهات المعلمات، كما وتشترك عدة جوانب في تعزيز وتكوين هذه الصفة كالجانب الاجتماعي والخلقي وغيرها، بينما جاءت الفقرة (٩) ونصها "تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تحفيظ الطفل لبعض سور القرآن" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٩)، ويمكن عزو ذلك إلى أن فضائيات الأطفال الإنشادية لا تقدم برامج متخصصة في تعليم وتحفيظ سور القرآن الكريم للأطفال، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال متابعتها لها، وإنما قد ترد أحياناً وعلى شكل مشاركة عابرة على القناة، إذ أن هذه القنوات يغلب عليها جانب التسلية و الترفيه أكثر من جانب التعليم، كما أن وجود برامج وقنوات متعددة تُعنى بتعليم القرآن الكريم جعل هذه الفضائيات تقتصر في إنتاجها وبرامجها على رسالتها الإنشادية.

وأما ارتفاع المتوسط الحسابي للجانب الإيماني ككل فيمكن تفسيره نظراً لأهمية هذا الجانب في حياة الطفل وتنشئته، وهو الأساس الذي تبنى عليه عقيدة الطفل وأفكاره، وترتبط به بقية المجالات بدرجة كبيرة، لذا فإن الفضائيات الإنشادية تولى عناية كبيرة بهذا الجانب.

ثانياً-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب

الخلقي من وجهة نظر الأمهات المعلمات في رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال أمكن استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الخلقي من وجهة نظر الأمهات المعلمات في رياض الأطفال، والجدول التالي يوضح ذلك.

الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من وجهة نظر الأمهات المعلمات
في رياض الأطفال في مدينة الرس بالقصيم

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية
لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الخلفي من وجهة نظر الأمهات المعلمات في
رياض الأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	تحرص فضائيات الأطفال الإنشادية على توجيه الطفل نحو بر والديه.	3.32	.752	مرتفعة جداً
١	٤	توجه فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل نحو مساعدة الآخرين.	3.32	.716	مرتفعة جداً
٣	٨	تعمل فضائيات الأطفال الإنشادية على توجيه الطفل إلى التزام الآداب الشرعية المختلفة (آداب الطعام والشراب واللباس والنوم... الخ).	3.26	.854	مرتفعة جداً
٤	٢	تعزز فضائيات الأطفال الإنشادية خلق الصدق والبعد عن الكذب.	3.20	.766	مرتفعة
٥	٦	تشجع فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على الإحسان إلى الجار.	3.13	.854	مرتفعة
٦	٧	تشجع فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على الأمانة والبعد عن الغش.	3.07	.806	مرتفعة
٧	٥	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تعزيز خلق الكرم والبعد عن الشح عند الطفل.	2.92	.707	مرتفعة
٨	١	تشجع فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على حفظ اللسان.	2.82	.844	مرتفعة
		الإخلاقي ككل	3.13	.588	مرتفعة

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٨٢-٣.٣٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب الأخلاقي ككل (٣.١٣)، وقد جاءت الفقرتان (٤٣) ونصهما "تحرص فضائيات الأطفال الإنشادية على توجيه الطفل نحو بر والديه"، و"توجه فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل نحو مساعدة الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٢)، ويمكن تفسير ذلك بما تحمله مسألة بر الوالدين في الشريعة الإسلامية من مكانة وأهمية، وتعد من القضايا الاجتماعية الرئيسة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية مع وجود تفسير في هذه المسألة من قبل الأبناء، جعل الفضائيات الإنشادية تولى عناية زائدة بها، وكذلك محاكاتها للجو العائلي بمكوناته وظروفه ومشكلاته من خلال أناشيدها ساهم في حصول هذه الفقرة على المرتبة الأولى، فضلاً عن المعاشية المباشرة من قبل الأمهات لهذه الصفة جعلهن يعطين تقديرات مرتفعة لهذه الفقرة، أما مساعدة الآخرين والتعاون معهم فتعد من المهارات الاجتماعية الأساسية التي يجب أن يتعلمها الأطفال نظراً لحاجتهم اليومية للتعامل بها من خلال تعاملهم مع الآخرين وبالتالي يمكن ملاحظتها بوضوح في سلوك الأطفال، لذا تجد الفضائيات تخصص لهذين الموضوعين مساحة أكبر في أناشيدها وبرامجها لتتنسأ الأطفال على هذه الصفات، بينما جاءت الفقرة (١) والتي تنص على "تشجع

فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على حفظ اللسان" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢)، ويمكن تفسير ضعف ملاحظة هذا الأثر للفضائيات الإنشادية على الطفل نظراً لتعدد المصادر التي يتلقى عنها الطفل لغته وألفاظه، سواء كانت الأسرة أم الحضانات ورياض الأطفال أم الأقران، ومساهمة العديد منها في نقل الألفاظ الخاطئة إلى الطفل، وبالتالي يضعف تأثير هذه الفضائيات في حفظ لسان الطفل عن الألفاظ غير المرغوبة، أضف إلى ذلك وجود فضائيات أخرى للأطفال لا تلتزم المعايير الخلقية في الألفاظ المستخدمة والمتداولة في برامجها وأفلامها، مما يضعف ظهور وملاحظة هذا الأثر على الطفل، ويسهم في الحد من التزام الطفل بحفظ لسانه.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	توجه فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل إلى الاهتمام بنظافته الشخصية.	3.16	.749	مرتفعة
١	٥	تنمي فضائيات الأطفال الإنشادية عند الطفل حب التعاون مع الآخرين.	3.16	.731	مرتفعة
٣	٦	توجه فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل إلى الرحمة على الضعفاء.	3.14	.812	مرتفعة
٤	٥	تشجع فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على إمالة الأذى عن الطريق.	3.12	.816	مرتفعة
٥	٢	تشجع فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على احترام الآخرين.	3.05	.728	مرتفعة
٦	١	تعزز فضائيات الأطفال الإنشادية من انتماء الطفل إلى أسرته.	2.99	.872	مرتفعة
٧	٨	تعمل فضائيات الأطفال الإنشادية على تعويد الطفل النظام في حياته.	2.57	.929	مرتفعة
٨	٩	توجه فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل إلى اختيار الصحبة الصالحة.	2.50	.917	متوسطة
٩	٧	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تقليل العنف عند الطفل.	2.45	.885	متوسطة
		الاجتماعي ككل	2.90	.629	مرتفعة

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٤٥-٣.١٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب الاجتماعي ككل (٢.٩٠)، وقد جاءت الفقرتان (٤ و٥) ونصهما "توجه فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل إلى الاهتمام بنظافته الشخصية"، و"تتمى فضائيات الأطفال الإنشادية عند الطفل حب التعاون مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٦)، ويمكن عزو ذلك إلى أن الاهتمام بالنظافة الشخصية للطفل ترتبط بالجانب الصحي للطفل، وهي من الأمور الأساسية التي تشتد حاجة الطفل لتعلمها ويحتاجها الطفل في بداية نموه وتنشئته، وتحرص الأمهات على العناية بها مما يسهل ملاحظتها، لذا يزداد حرص هذه الفضائيات على إبرازها وتعزيزها في البرامج المقدمة، أما حب التعاون مع الآخرين فقد سبق للباحث تفسيرها في السؤال السابق عند الحديث عن توجيه الفضائيات الطفل نحو مساعدة الآخرين، بينما جاءت الفقرة (٧) والتي تنص على "تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تقليل العنف عند الطفل" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥)، ويُعزى ذلك إلى أنه من الصعب أن تعمل القنوات الفضائية على تقليل العنف عند الأطفال من خلال البرامج والأناشيد المقدمة فقط، لأن هذا النوع من السلوكيات ربما يتطلب برامج تدريبية وعلاجية مع ملاحظة ومتابعة عن قرب لسلوك الطفل، كما تتداخل عوامل عديدة في إيجاد هذا السلوك وتميمته، يضاف لذلك أن كثيراً من القنوات الفضائية التي يتابعها الأطفال تتضمن مشاهد عنف وعدوان وقتل كما أكدت ذلك العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة، لذا يصعب على فضائيات الأطفال الإنشادية أن تقاوم بمفردها هذا الكم الهائل من برامج وأفلام ومشاهد العنف.

رابعاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

السؤال الرابع: ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب

النفسي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب النفسي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية
لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب النفسي من وجهة نظر الأمهات المعلمات
في رياض الأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تنمية المشاعر والعواطف الإيجابية للطفل (الحب، الخير، العدل).	2.88	.765	مرتفعة
٢	١	تساعد فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على الاندماج مع أصدقائه.	2.86	.962	مرتفعة
٣	٣	تشجع فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على الانجاز والنجاح.	2.84	.880	مرتفعة
٤	٤	تكتسب فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل مهارة الاعتماد على النفس.	2.72	.974	مرتفعة
٥	٨	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية من تقليل رهبة الطفل من الآخرين.	2.50	.973	متوسطة
٦	٧	تزيد البرامج التي تتضمنها فضائيات الأطفال الإنشادية من شعور الطفل بالأمان.	2.41	.926	متوسطة
٧	٩	تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تعويد الطفل الكسل والخمول.	2.21	1.03 7	متوسطة
٨	٦	تسهم مشاهدة الطفل لفضائيات الأطفال الإنشادية في زيادة التثقت والتقليل من الانتباه لديه.	2.17	1.05 1	متوسطة
٩	٥	تعمل فضائيات الأطفال الإنشادية على زيادة النشاط و فرط الحركة لدى الطفل.	1.99	1.06 4	متوسطة
		النفسي ككل	2.51	.553	مرتفعة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (١.٩٩-٢.٨٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب النفسي ككل (٢.٥١)، ويمكن عزو ذلك إلى أن المجال النفسي من المجالات غير الظاهرة والتي لا تظهر على الطفل بشكل مباشر، وبالتالي لا يمكن ملاحظتها واكتشافها بسهولة، بل تحتاج إلى متابعة وملاحظة دقيقة وباستخدام أدوات علمية فعالة، فضلاً عن أن من الصعب التمييز في فقرات المجال النفسي بين أن تكون بسبب الخصائص العمرية للطفل أم بسبب مشاهدته ومتابعته للفضائيات الإنشادية أم غيرها من الفضائيات، وقد جاءت الفقرة (٢) والتي تنص على "تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في تنمية المشاعر والعواطف الإيجابية للطفل (الحب، الخير، العدل)" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٨)، بينما جاءت الفقرة (٥) ونصها "تعمل فضائيات الأطفال الإنشادية على زيادة النشاط وفرط

الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية من وجهة نظر الأمهات الملمات
في رياض الأطفال في مدينة الرس بالقصيم

الحركة لدى الطفل" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.99)، ويمكن تفسير ذلك بأن النشاط وفرط الحركة تغلب على الأطفال في هذه المرحلة وبالتالي يصعب التفريق بين كونها وراثية أو مكتسبة ويصعب كذلك عزوها إلى جهة الاكتساب هل هي البيئة أم الفضائيات، كما أن مشاهدة التلفاز بشكل عام تنقل الطفل من دائرة الفعل والحركة إلى دائرة التلقي والاستماع.

خامساً- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

السؤال الخامس: ما الآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب اللغوي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب اللغوي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار التربوية

لفضائيات الأطفال الإنشادية في الجانب اللغوي من وجهة نظر الأمهات الملمات في رياض الأطفال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٦	تسهل فضائيات الأطفال الإنشادية في زيادة قدرة الطفل على الحفظ من خلال حفظه لبعض القصائد والأناشيد.	3.54	.682	مرتفعة جداً
٢	٣	تتيح فضائيات الأطفال الإنشادية للطفل معرفة مجموعة من الأعداد والأرقام.	3.49	.600	مرتفعة جداً
٣	٧	تتمي فضائيات الأطفال الإنشادية الثروة اللغوية عند الطفل.	3.29	.797	مرتفعة جداً
٤	٢	تتمي فضائيات الأطفال الإنشادية من قدرة الطالب على تكوين جمل بسيطة.	3.28	.810	مرتفعة جداً
٥	١	تساعد فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل في نطق الكلمات بالصورة الصحيحة.	3.24	.877	مرتفعة
٦	٨	تدرب فضائيات الأطفال الإنشادية الطفل على استخدام اللغة الفصحى البسيطة.	3.13	.971	مرتفعة
٧	٥	تعزز كثرة مشاهدة الطفل لفضائيات الأطفال الإنشادية من قدرته على التعبير.	3.05	.908	مرتفعة
٨	٤	تزيد فضائيات الأطفال الإنشادية من قدرة الطفل على القراءة في مراحل مبكرة.	2.86	.989	مرتفعة
		اللغوي ككل	3.23	.618	مرتفعة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٨٦-٣.٥٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للجانب اللغوي ككل (٣.٢٣)، وقد جاءت الفقرة (٦) والتي تنص على "تسهم فضائيات الأطفال الإنشادية في زيادة قدرة الطفل على الحفظ من خلال حفظه لبعض القصائد والأناشيد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤)، ويُعزى ذلك إلى نمو وتميز القدرات الذهنية في الحفظ عند الطفل في هذه المرحلة، وكذلك قيام الفضائيات بتكرار هذه الأناشيد مرات عديدة، وجلس الطفل فترات طويلة أمام التلفاز مما يمكنه من تكرار سماع الأناشيد، فضلاً عن أن الأناشيد تقدم بقالب حركي يجمع بين الحركة والصوت والصورة، كما أن استخدام الكلمات السهلة المألوفة مع اللحن يسهم في زيادة جاذبية هذه الأناشيد وبالتالي حفظ الطالب لها أو لجزء كبير منها بسهولة ويسر، بينما جاءت الفقرة (٤) ونصها "تزيد فضائيات الأطفال الإنشادية من قدرة الطفل على القراءة في مراحل مبكرة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٦)، وذلك لأن القراءة تتكون من مهارات ومعارف متعددة أكثر تطوراً من مجرد الاستماع للأناشيد، وكذلك تحتاج إلى تدريب وتطبيق وممارسة من قبل الطفل، وهذا مالا تحققه فضائيات الأطفال الإنشادية، فضلاً عن خلو هذه الفضائيات من البرامج المتخصصة في تعليم الحروف العربية ومهارات القراءة والكتابة.

يتبين من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الأثر المرتفع الذي تؤديه فضائيات الأطفال الإنشادية، وفي جميع المجالات التي تضمنتها الدراسة، حيث جاء المجال اللغوي في المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (٣.٢٣)، يليه المجال الأخلاقي وبمتوسط بلغ (٣.١٣)، ثم المجال الإيماني وبمتوسط بلغ (٣.٠٨) ثم المجال الاجتماعي وبمتوسط بلغ (٢.٩٠) فيما جاء المجال النفسي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط بلغ (٢.٥١)، وهذا يدل على فاعلية وتأثير فضائيات الأطفال الإنشادية، حيث يمكنها أن تؤدي دوراً تربوياً إيجابياً في تنمية شخصية الأطفال ومن مختلف الجوانب، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل: لال (٢٠٠٢) والتي أظهرت أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، وتفاحة وحسين (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن للتلفاز آثاراً إيجابية على الأطفال حيث يحفز الطفل لإدراك مفاهيمه وتصوراتهم وطموحاته ويعزز لديه قيم الاستقلال في الرأي والرغبة في الحوار والميل إلى التفكير النقدي، ودراسة المبرز (٢٠١١) التي أظهرت تأثيراً إيجابياً للقنوات

الفصائية على بعض المفاهيم الاجتماعية، مثل: تنمية مفاهيم التعاون بين أفراد المجتمع، والتشجيع على دعم المؤسسات الخيرية، وزيادة درجة التعاطف مع أفراد المجتمع وتعلم العفو عند المقدرة، ودراسة غانم (٢٠١٢) التي أظهرت التأثير الإيجابي لفصائية طيور الجنة الإنشادية في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:
١. نظراً للآثار التربوية المتعددة والتي تؤديها فصائيات الأطفال الإنشادية كما أظهرت نتائج الدراسة، يوصي الباحث بزيادة اهتمام القائمين على هذه الفصائيات بجودة محتوى البرامج والأنشيد المقدمة، والقيام بعملية التقييم المستمر من أجل تحسين أداء هذه القنوات وتطويره.
 ٢. زيادة الاهتمام بإنتاج وتأليف الأنشيد التي تعالج الجانب النفسي عند الأطفال، وذلك بتضمينها محتوى يتضمن الأمن والتعاون، ونشر معاني التقدير والاحترام وقيم الحب، وقيمة الطفل ودوره في الأسرة والمجتمع وتعزيز انتمائه لأمتة ووطنه، إذ جاءت الآثار النفسية أقل تأثيراً في الأطفال مقارنة بالمجالات الأخرى.
 ٣. تطوير الفصائيات الإنشادية للبرامج والأنشيد التي تعالج المجال اللغوي عند الأطفال، وذلك من خلال أنشيد الحروف والمقاطع البسيطة والكلمات السهلة وزيادة مرات تكراراتها والوقت المخصص لها.
 ٤. ضرورة إيجاد آلية للتعاون بين القائمين على هذه الفصائيات والمتخصصين في علم نفس الطفولة، ولغويات الطفل والمتخصصين التربويين، وذلك لتطوير البرامج والأنشيد الموجهة للأطفال، وبيان الأولويات الإنشادية، لتصبح هذه القنوات قادرة على تلبية احتياجات الأطفال ومناسبة لمستوى نموهم.

المراجع

- باقارش؛ صالح، (١٩٩٧): مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، ط٢، دار الأندلس، حائل.
- البياتي؛ ياس (٢٠٠٨): البدائل الملائمة لما تبيته القنوات الفضائية في المجتمع الخليجي،مجلة التعاون، دول مجلس التعاون الخليجي، الرياض، ع ٦٦، ص (٢٨٣-٢٩٥).
- تفاحة؛ أماني، وحسين؛ لارا (٢٠٠٨): البرامج الموجهة للأطفال العرب في الفضائيات العربية، أبحاث ودراسات مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص (٦٦٣-٦٨٥).
- دشتي؛ فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٧): أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، ع ١٠٣، ص (٦٥-١٠٤).
- الراغب الأصفهاني؛ الحسين بن محمد(١٩٩٠): المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان الداوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق ص ٩.
- السالم؛ عبير (٢٠٠١): فعالية برنامج تدريبي في مهارات توجيه سلوك الأطفال على أداء عينة من معلمات الروضة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سليمان؛ شلال (٢٠٠٩): قنوات البث الفضائي وتأثيراتها المحتملة على منظومة الفكر الاجتماعي، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، العراق، ع ٢٣، ص (٨١-١١٦).
- الشامي؛ إيمان نور الدين (٢٠٠٨): العلاقة بين مستوى تعرض الأطفال للمضمون الأجنبي في البرامج التلفزيونية والقيم السياسية لديهم، أبحاث ودراسات مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص (١٥-٨١).
- الشطبي؛ بسام (٢٠٠٨): "القنوات الفضائية وأثرها التربوي على النشء"، ورقة عمل قدمت إلى منتدى الفضائيات والتحدي القيمي والأخلاقي الذي يواجه الشباب الخليجي، مجلة التعاون، دول مجلس التعاون الخليجي، ع ٦٦، ذي الحجة ١٤٢٩، ص (٢٨٣-٢٩٥).

الصقري؛ عواطف إبراهيم (٢٠٠٠): القيم الأخلاقية للأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية الناجمة عن التغير الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة القصيم. عبد الحليم؛ احمد (٢٠١١): حقوق الطفل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، بحث في كتاب الطفل في الوطن العربي، تحرير احمد مفلح، (ص١١٩-١٤٢).

غانم؛ مروة أحمد (٢٠١٢): توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية - الجامعة الإسلامية- غزة.

قيلان؛ عبد العزيز جاسم (٢٠٠١): أثر التعرض للتلفزيون على التفاعل الاجتماعي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

لال؛ زكريا يحيى (٢٠٠٢): أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية في بعض الدول العربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، م٣، ع١، ص (١٣-٣٧).

المبرز؛ إبراهيم حمد (٢٠١١): القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

منصور؛ تحسين (٢٠٠٢): الفضائيات الأجنبية استخداماتها وتأثيراتها على الشباب الأردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية- عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد ٢٩، العدد ٢، ص (٤٧٠-٤٨٥).

Hobizman (1981): Impact of Educational Television on Young Children, Britain Princeton University.